مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/١٠/٦

اللجنة المركزية تزكى بالاجماع ترشيح أنور السادات رئيسا للجمهورية

القرار صدر بعد أن استمعت اللجنة لتقرير تحليلى قدمته اللجنة التنفيذية العليا
اللجنة التنفيذية أقرت تزكية السادات باجماع الآراء وعرضت الترشيح على اللجنة المركزية
مجلس الامة يعقد جلسة خاصة غدا لمباشرة اختصاصه الدستورى

دعوة المواطنين للاستفتاء يوم الخميس ١٥ أكتوبر

وافقت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى فى اجتماعها مساء أمس على تزكية السيد انور السادات لشغل منصب رئيس الجمهورية · وكانت اللجنة التنفيذية العليا قد استقر رأيها ـ باجماع الآراء ـ على التقدم للجنة المركزية لتصدر قرارا بهذه التزكية ·

وقد تلا الدكتور لبيب شقير امام اللجنة المركزية التقرير الذى اعدته اللجنة التنفيذية والذى تناولت فيه بالتحليل الوضع بعد وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والمبادىء الاساسية لتحركنا المقبل ·

ويقضى تقرير اللجنة التنفيذية الذى وافقت عليه اللجنة المركزية بالخطوات التالية:

① دعوة مجلس الامة لاجتماع غير عادى فى الساعة العاشرة من صباح غد [الاربعاء] ·

② بعد ان ينتهى المجلس الى قراره بالترشيح ، يتم ابلاغ القرار للمرشح الذى ينتقل الى المجلس ليلقى بيانا ، يؤكد فيه للمجلس وللشعب ، تمسكه بالمبادىء الاساسية التى تحدد تحركنا المقبل ·

③ يصدر رئيس الجمهورية المؤقت قرارا بدعوة الشعب الى الاستفتاء يوم الخميس ١٥ اكتوبر الحالى

④ اذا جاءت نتيجة الاستفتاء « بنعم » ، يجتمع مجلس الامة يوم السبت ١٧ اكتوبر الحالى ليؤدى رئيس الجمهورية امام المجلس اليمين الدستورية ، وفقا لنص المادة ١٠٤ من الدستور ·

وقد بدأ تقرير اللجنة التنفيذية العليا بالحديث عن العوامل التى تشكل خطرا على الوطن والشعب ، وعددها فى :

١ ـ احتلال اسرائيل القائم لسيناء وللاراضى العربية الاخرى وما سوف تبذله اسرائيل بالضرورة من محاولات لتفتيت وحدةالجبهة الداخلية وصمودها .

٢ ـ ما قامت وستقوم به الامبريالية من جهود لتفتيت جهد الشعب لتعمل مع اسرائيل لتحقيق اهدافها .

٣ ـ ما قد تتعرض له الثورة الاشتراكية العظيمة التى اقامها جمال عبد الناصر على مدى ١٨ عاما من بقايا الفئة المحدودة الضئيلة من الاستغلاليين المرجعيين .

وقال التقرير ان الذى يجمع هذه العوامل الثلاثة هو اتجاهها جميعا الى تفتيت الجبهة الداخلية والى تمزيق تماسك الشعب .

وتحديدا لمبادئنا الاساسية لتحركنا المقبل حدد تقرير اللجنة التنفيذية العليا المبادىء التالية :

(١) استمرار الثورة كما رسمها عبد الناصر والقضاء على كل العوامل التى يمكن ان تعوق هذا الاستمرار .

(٢) نظرا لان استمرار الثورة يقتضى بالضرورة استمرار الحكم الثورى واستقراره فانذلك يحتم ان يتخذالشعب قراره باسرع ما يمكن فى موضوع رئيس الجمهورية .

(٣) ان اختيار رئيس مقبل للجمهورية يجب ان يتم عن طريق الاستفتاء الشعبى لان ذلك هو الطريق الوحيد الذى حدده الدستور .

(٤) ان جمال عبد الناصر ترك بالاضافة الى مبادئه مؤسسات سياسية ودستورية وضع نظامها كجزء رئيسى فى ثورته واختارها الشعب . وغياب عبد الناصر بقدراته الخارقة يعنى بالضرورة ان تضاعف هذه المؤسسات من تحمل المسئولية ومن فاعليتها ومشاركتها مع الرئيس المقبل للجمهورية وبجانبه ليكون جماع عملهم جميعا ومعاوانجازهم المتكامل مسيرة ضخمة على طريق عبد الناصر ونحو تحقيق اماله .

(٥) تصدر اللجنة المركزية بيانا تؤكد فيه ما اجمع الشعب عليه من استمرار الثورة مع ما يقتضيه ذلك من المحافظه على الاشتراكية ودعمها ، ومضاعفة المؤسسات السياسية والدستورية فى تحمل المسئولية مع الرئيس المقبل للجمهورية وبجانبه ، ومن الاصرار على تحرير الارض ، ومن استمرار بذل اقصى الجهود فى سبيل وحدة العمل العربى ؛ وتعميق وتوثيق الصداقة مع كل الدول والقوى التقدمية فى العالم وفى مقدمته الاتحاد السوفيتى .

وانطلاقا من هذه المبادىء ، فقد استقر رأى اللجنة التنفيذية العليا ، باجماع الاراء على التقدم للجنة المركزية لتصدر قرارا بتزكية السيد انور السادات لشغل منصب رئيس الجمهورية .

السادات يتحدث عن جمال رجل الحرية والنضال والصمود

وكان اعضاء اللجنة المركزية قدوقفوا فى بداية الاجتماع دقيقتين حداداعلى الرئيس الراحل . وتحدث السيد انور السادات عن القائد الكبير والعقل الكبير والحب الكبير والزعيم العظيم الامين الذى قدم جهده لشعبه وآماله. وقال انه ينطلع الينا الان لكى نحمل الامانة ونؤدى الرسالة وانه خلال ١٨ عاما لم يتوقف لحظة واحدة عن الكفاح

ثم تحدث عن مراحل الكفاح بعد عام ١٩٥٢ بادئا بمقاومة الاستعمار والاحتلال التى اجبرت المحتل على الجلاء ، ثم مقاومة الاحداث ، واسقاط حلف بغداد ، ثم بناء العزة الاقتصادية ومعركة السد العالى وتاميم قناة السويس ، ثم مواجهة العدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦ ومحاولات عزل الجمهورية العربية المتحدة . وتحدث عن جمال رجل الحرية ، رجل النضال، رجل الصمود .

وانتقل السيد انور السادات الى الحديث عن أصرار جمال عبد الناصر على طريق التحول الاشتراكى ، وعن اهداف القرارات الاشتراكية سنة ١٩٦١ ، وانتقل الى عدوان ١٩٦٧ الذى كان قمة التآمر العدوانى الاسرائيلى الامبريالى.

ثم عدد ما اعقب ذلك من انتصارات قادها جمال عبد الناصر على المستوى الوطنى العربى بحيث تفجرت ثورتا السودان وليبيا ثمرتا النضال والمعاناة.

وتطرق الى دور الرئيس الراحل فى لقاء الملوك والرؤساء الاخير لصالح الشعب الفلسطينى لكى تصان المقاومة، وتحقن الدماء ، وتتجه كل الاسلحة الى حرب الاعداء .

وختم السيد انور السادات كلامه بان جمال عبد الناصر يعيش معنا بمبادئه وبالدولة التى اسسها ، وتطلب روحه ان نرتفع فوق الحزن ، ونمضى لكى نؤدى الامانة ، ونحقق الرسالة ، فالعدو يحتل اجزاء عزيزة من ارضنا العربية ومصر ينبغى ان تبقى قاعدة راسخة للنضال العربى ، ولكل الشعوب الحرة . وقال ان الشعب قادر وقوى على ان يملأ ساحة العمل وفاء وايمانا وثقة .

وبعد السيد انور السادات تحدث الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية عن الرئيس الراحل عبد الناصر مؤسس القوات المسلحة وواضع عقيدتها وراعى تطورها ، وواضعها فى خدمة الشعب، وحراسة مكاسبه وحماية عملية بناء المجتمع . وقال ان الرئيس وضع شعار كل شىء من اجل المعركة . ثم تحدث عن ايمان الرئيس بالسلام القائم على العدل مع تقدير نوايا العدو ولا اخلاقياته مما يدعو الى اعداد القوات المسلحة اعدادا فنيا ومعنويا عاليا لتواجه مسئولياتها .

واعلن تعهد القوات المسلحة باداء المهام التى حددها لها الرئيس وتاكيد الايمان والتمسك بحماية المجتمع العربى الاشتراكى ومكتسباته احساسا منها بانها جزء من الشعب واداته القتالية .

ثم قال ان القدر وان لم يمهل الرئيس ليشهد ثمرات غرسه فان القوات المسلحة سوف تتخذ من حياته الحافلة باروع الامثلة حافزا لها ونورا يهديها الى النصر الذى عاش واستشهد من اجله .

وتحدث بعد ذلك عدد من الاعضاء عن جهود الرئيس الراحل فى مختلف المجالات والميادين

قرار اللجنة المركزية

وقد اصدرت اللجنة المركزية فى ختام اجتماعها القرار التالى :

« تقرر اللجنة المركزية تاييدها الكامل وبالاجماع للراى الذى اجمعت عليه اللجنة التنفيذية العليا ، بالتقدم بالسيد انور السادات ، لمنصب رئيس الجمهورية . وترى ان يدعى مجلس الامة لكى يباشر اختصاصه الدستورى وفقا لاحكام الدستور فى الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية ،وعرض المرشح على الاستفتاء الشعبى فى اقرب وقت ممكن ، ليقرر الشعب رايه فيه »

نص تقرير اللجنة التنفيذية العليا الى اللجنة المركزية

٣ عوامل رئيسية تحدد وضع الوطن بعد وفاة الرئيس عبد الناصر

تأكيد التمسك بمبادىء الثورة الاشتراكية وتحرير الارض المحتلة

القى الدكتور لبيب شقير رئيس مجلس الامة فى اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى مساء امس برياسة السيد انور السادات رئيس الجمهورية المؤقت ، تقرير اللجنة التنفيذية العليا عن نتائج اجتماعها يوم السبت الماضى . وفيما يلى نص التقرير :

ايها الاخوة اعضاء اللجنة المركزية

ان اللجنة التنفيذية العليا ، وهى تتقدم اليكم الليلة بتقريرها هذا ، لتشعر — كما شعر الشعب كله — بقدر من الحزن والاسى ، تعجز كل الكلمات عن تصويره والتعبير عنه . ان كل اعضائها — وهم من رفاق جمال فى النضال ، أو من تلاميذه فى الكفاح — لم يكن أحدهم ليتصور أن يأتى يوم يدور البحث فيه عن كيفية سير عملنا بعد وفاة عبد الناصر .

ومع ذلك ، ايها الاخوة ، فاننا ، مع احزاننا ، ومع اسانا ، نسلم جميعا بارادة الله التى وهبت الحياة وفرضت الموت ، وبمشيئته التى حددت الاعمار ورتبت الاجال ، وبقضائه الذى لا راد له ولا صد لحكمه .

بل اننا ، بهذا الايمان كله ، يجب ان نتغلب على أحزاننا ، لان جمال نفسه ، الذى وهبه الله الحياة بأعمق وأجل ما يمكن أن توهب به ، والذى فرض عليه الموت فى لحظة من أشق وأصعب اللحظات التى يمكن ان يفرض فيها ، والذى عرف اخوانه منه كل فكره وكل شعوره ، كان ينظر الى الحزن على انه طاقة انسانية سلبية ، اذا حكمت وحدها حركة الانسان فانها تصيبه بالشلل ، وتمنعه من قيامه بدوره الايجابى ، الذى فرضه الله عليه ، فى بناء حياته ، بالحق ، والخير ، والعدل .

ان حبنا لجمال العظيم يجب ان يجعلنا — فى هذه اللحظات بالذات — أشد تمسكا من اى وقت مضى ، بنظرته هذه ، لان هذه اللحظات بالذات ، هى بداية اخطر مرحلة رأتها مصر فى تاريخها كله ، وهى مرحلة لا يمكن ان نواجهها الا اذا حولنا طاقة الحزن المدائم ، الى طاقة ايجابية للعمل ، طاقة تفكر فى عمق وهدوء ، وتقرر فى حسم ووضوح ، وتتحرك فى قوة وايمان ، وتنفذ فى اصرار واتقان ، وتدافع فى صمود وتفان .

ايها الاخوة اعضاء اللجنة المركزية :

وبمجرد ان ودعنا ، وودع الشعب والامة العربية كلها ، زعيمنا العظيم الى مثواه الاخير ، اجتمعت لجنتكم التنفيذية العليا يوم السبت الماضى ، لتدرس الوضع بعد وفاة الزعيم . ولقد صدرت فى دراستها ومقترحاتها لكم عن كل ما يجب ان يكون فى طاقة عملها من ايجابية ، فكرا ، وحسما ، وتحركا ، واصرارا ، ودفاعا .

وتود اللجنة التنفيذية العليا ، وهى تعرض عليكم هذا التقرير ، عن نتيجة دراستها ، وعن مقترحاتها ، ان تقرر لكم وأمامكم ، ان كل ما يتضمنه هذا التقرير قد صدر عن اجماع كامل ، من كل اعضائها ، بدا من الجميع باقتراحات واحدة لا تعدد فيها ، وانتهى من الجميع

بصورة واحدة مجمع عليها ، يؤيدها كل فرد من افرادها ، ويلتفون عليها كلهم .

ولقد كان من الضرورى فى مثل هذه الدراسة ، ان تبدأ اللجنة التنفيذية العليا بتحليل الوضع بعد وفاة الزعيم القائد تحليلا علميا دقيقا ، ثم تحدد المبادىء التى لابد ان تكون الاساس لعملنا الوطنى فى المرحلة المقبلة ، ثم تعين بعض الخطوات التى لابد من اتخاذها مباشرة كبداية لوضع هذه المبادىء موضع التطبيق .

■ أولا : تحليل الوضع بعد وفاة عبد الناصر

ان التحليل الكامل والدقيق لوضعنا بعد وفاة عبد الناصر ، يحتم علينا ، كمسئولية ضمير ، وكواجب وطنى ، وكالتزام قومى ، ان نقرر ان هناك عددا من العوامل ، كانت تشكل خطرا على وطننا وعلى الوطن العربى كله فى حياة عبد الناصر ، وان هذه العوامل بالضرورة ، لابد ان تشكل خطورة اضخم وأقوى بعد وفاة الزعيم القائد ، لا لشىء الا لان القوى المرتبطة بهذه العوامل سوف تحاول ، بكل طاقتها ، ان تستغل لصالحها ، وفاة مؤسس دولتنا الاشتراكية المتحررة ، لتخلق التخلخل الذى تراه فى خطتها ، لازما لتحقيق الاهداف التى ظلت تعمل من اجلها طوال الثمانية عشر عاما الماضية ، والتى لم تنجح مطلقا فى تحقيقها .

ان هذه العوامل هى :

① ان اسرائيل تحتل الان سيناء ، ذلك الجزء الغالى من ارضنا المصرية وتحتل معها اجزاء عزيزة وغالية اخرى من وطننا العربى كله : القدس ، والضفة الغربية للاردن ، وقطاع غزة ، وجولان . ولقد ظلت اسرائيل منذ احتلال هذه الاراضى ، وحتى الان ، تعلن ان هدفها النهائى هو ضم اقصى ما يمكن ضمه اليها من اراضينا العربية ، ضما نهائيا ، تنفيذا لسياستها التوسعية العدوانية التى لم تخل منها تصريحات الزعماء الاسرائيليين منذ سنة ١٩٤٨ حتى الان .

ويجب ان نتوقع ، أيها الاخوة ، ان اسرائيل التى تحتل سيناء والاراضى العربية الاخرى ، سوف تحاول أن تستغل لصالحها مرحلة ما بعد وفاة الزعيم ، أملا منها فى أن تضم نهائيا اراضينا المحتلة اليها ومن الطبيعى كذلك ، انها سوف تحاول الوصول لذلك بكل ما تستطيع من جهد ، عن طريق تفتيت صمود الجبهة الداخلية لشعبنا ، وعن طريق التحرك الدولى ، وعن طريق العدوان العسكرى . ومن الواضح انه فى كل هذه الطرق التى ستسلكها اسرائيل ، سوف تكون نقطة اندلاقها ومرتكز نشاطها ، هو محاولة تفتيت صمود جبهتنا الداخلية ، لان ذلك وحده هو الذى يهيىء لنجاح تحركها الدولى ، وفى نجاح عدوانها العسكرى .

وباختصار ، فان هذا العامل الاول ، ينحصر فى احتلال اسرائيل القائم لسيناء وللاراضى العربية الاخرى ، وفيما سوف تبذله اسرائيل بالضرورة من محاولات لتفتيت وحدة الجبهة الداخلية وصمودها .

② ان اسرائيل ، على مدى الثمانية عشر عاما الماضية ، لم تكن وحدها فى محاولات ضرب ثورتنا وانهاء تحررنا ، وهدم دولتنا الاشتراكية . لقد كانت تؤيدها وتساندها وتدعمها دائما قوى الامبريالية العالمية ، وعلى راسها الولايات المتحدة ، بسبب وحدة المصالح بينهما . ان تلك المصالح تمثل ، من جانب اسرائيل ، فى

تصفية الارادة المصرية كمدخل أساسى لتحقيق سيطرتها كاملة فيما بعد على العالم العربى كله ، وان تلك المصالح تتمثل من جانب الامبريالية العالمية فى انهاء دولتنا الاشتراكية المتحررة ، لكى تقضى على مركز الاشعاع التحررى فى العالم العربى ، وفى دول العالم الثالث كلها ، ولكى تحقق استمرار السيطرة الاقتصادية والاستراتيجية على هذه المنطقة من العالم ، ذات الاهمية الكبرى فى الاوضاع الدولية كلها .

لقد كان البطل المناضل عبد الناصر على مدى ثمانية عشر عاما وبقيادته لشعب مصر وللشعب العربى كله ، قوة هائلة وضخمة ، منعت ، كل آمال اسرائيل والامبريالية من التحقق ، بل لقد دفع حركة التحرر فى العالم كله خطوات ضخمة على طريق التحرر المعاصر .

ومن أجل ذلك ، فاننا لابد ان يكون واضحاً لنا ان الامبريالية العالمية ، سوف تحاول ، بكل ما أوتيت من قوة ، وبكل ما تملك من وسائل ، ان تجمع وتركز طاقاتها من جديد ، وتوجهها مجمعة ومركزة ، لتقضى على صمود الشعب المصرى ، ثم على تحرره ، ولتنتشر من بعد ذلك فى تصفية التحرر فى العالم العربى كله . وسوف تحاول بلا شك أن تستفيد ، بسياسة مدروسة ذكية ، من كل الجو الذى تتمنى ان يوجد ، بسبب وفاة البطل المناضل عبد الناصر .

بل لقد بدأت بالفعل القوى الامبريالية فى ذلك ، وبدأت قبل أن يودع الشعب زعيمه مثواه الاخير . فعلى حين كان الشعب ، وعلى مدى أربعة ايام بلياليها يملأ الشوارع فى كل مصر ، من أسوان الى الاسكندرية ، يفجر حزنه طاقة من التعبير عن الاصرار على « تكملة المشوار » ، وعلى ملء المكان الذى خلا من عبد الناصر ، على ملئه بمبادىء عبد الناصر ، وبوضعها موضع الاستمرار ، على حين كان الشعب كذلك ، طلعت صحف الاوساط الامبريالية تنشر أن هناك « فراغا » حادثا فى مصر ، وهى تعلم تماما ان مثل هذا الفراغ لا يمكن ان يكون الا اذا تخلى الشعب ، والشعب وحده ، عن مبادىء عبد الناصر ، وهذا ما لم يكن ، وما لن يكون .

ان نشر مثل هذه الاقوال كانت دائما نقطة البداية فى محاولة الانقضاض على الثورات العظيمة ، فى اللحظات التى يموت فيها مؤسسوها وزعماؤها الخالدون ، ولقد تعرضت قبلنا لمثلها شعوب وثورات عظيمة كثيرة .

واذا كنا جميعا نشعر بالحزن الذى يخلق وحشة ضخمة فى قلوبنا ونفوسنا بسبب غياب جمال عنا ، فان ماتستهدفه الامبريالية من بداية تحركها مستخدمة فكرة « الفراغ » هى فى ان تبث اليأس فى نفوس البعض ، وان تنشر الذعر وان تولد الانقسام ، وان تصرف الشعب ، من هذه الطرق كلها ، عن مبادىء عبد الناصر التى تمثل القوة الحقيقية لاستمرار ثورته .

واذا كانت الامبريالية قد بدأت جهدها فعلا خلال الايام القليلة الماضية ، فان هذه الجهود سوف تستمر وسوف تزداد ضراوة وشدة وتركيزا ، وسوف تنوع من أساليبها ووسائلها ، تحاول من كل ذلك أن تصيب منا الفكر والقلب والايمان والحركة .

وبالاختصار ، فان هذا العامل

الثانى يتمثل فيما قامت وستقوم به الامبريالية من جهود لتفتيت جبهة الشعب ، لتصل مع اسرائيل الى تحقيق اهدافها .

③ ان الثورة الاشتراكية العظيمة التى اقامها جمال عبد الناصر على مدى ثمانية عشر عاما، لصالح قوى الشعب العامل كلها ، والتى يؤيدها الاجماع الكامل من كل هذه القوى، صدمت بالضرورة ، وعلى مدى هذه المدة ، مصالح افراد فئة محدودة ضئيلة من الاستغلاليين الرجعيين . وكما تدلنا كل تجارب الثورات العظيمة فى العالم ، فلابد أن نتوقع ان بعض بقايا هذه الفئة المحدودة ، سوف يحاولون الخروج من جديد من زوايا النسيان الذى وضعهم فيه التقدم، ليعيدوا التاريخ للوراء . وكما تدلنا أيضا كل تجارب الثورات العظيمة فى العالم، فان سبيل هذه البقايا فى تحركها كان فى الماضى، على مارأينا فى اللحظات العصيبة فى سنة ١٩٦٨ ، وسيكون دائما ، هو محاولة تمزيق صفوف الشعب وتماسكه ، لعلهم يستطيعون المرور لمصالحهم من خلال هذا التمزق ، ناظرين فى ذلك فقط لمصالحهم وحدها ، ولاعادة التاريخ فى وطنهم الى الوراء .

ان مثل هذا التحرك من جانب هذه البقايا، يلتقى فى نغمته ، وفى سبيله ، وفى نتائجه — وسواء قصدوا هذه النتائج او لم يقصدوها — مع مايسعى اعداؤنا من اسرائيل والامبريالية العالمية اليه ، لان تفتيت صفوف الشعب وتمزيق صمود جبهته هو هدف اسرائيل والامبريالية .

ان هناك عوامل أخرى يمكن ان تشكل خطرا على مسيرتنا فى المرحلة المقبلة . ولكن واجب الامانة والشعور بالمسئولية يقتضى اللجنة التنفيذية العليا ان تبين أن من كل مايمكن ان نتصوره من عوامل الخطر، فان العوامل الثلاثة السابقة هى اخطرها جميعا ، بل هى الاساس والاصل الذى يمكن ان تتولد عنه وتترتب عليه ، كافة العوامل الاخرى.

واذا نظرنا للعوامل الثلاثة المشار اليها ، فاننا نجد طابعا واحدا يجمعها ، وهو اتجاهها جميعا الى تفتيت الجبهة الداخلية ، والى تمزيق تماسك الشعب . ومن هنا فان استخدام ادوات « البلبلة » وبث الاضطراب النفسى لابد ان تكون مدخلها الرئيسى فى كل ماصدرت عنه خلال الايام القليلة الماضية ، وفى كل ماسوف تحاول ان تصدر عنه فى المستقبل .

ان اية بلبلة او اضطراب نفسى — لاتدر الله — سوف تعنى انشغال الشعب، ولو لفترة ، عن حقيقة ارضه المحتلة فى سيناء ، وانشغاله بالخلافات والتمزقات ، وهو انشغال يستهدف العدو من ورائه ان تتهيأ له الفرصة لان يقضى على تحرر الشعب ، وعلى تحرر الارض معا .

على أن اللجنة التنفيذية العليا لتدرك تماما ان صلابة شعبنا لن تسمح بذلك مطلقا . فحتى فى محيط الحزن والالم بعد وفاة الزعيم ، قد أكد الشعب ، من خلال الشعارات والهتافات التى أطلقها ، من طبيعته الواعية العميقة ، اعلن الشعب تمسكه باستمرار ثورته ، وبالسير الكامل فى « مشوارها » وطريقها . وبحفاظه على الاشتراكية ودعمها ، وباصراره على تحرير ارضه والاراضى العربية المحتلة كلها.

ان هذا الصمود التلقائى والطبيعى من جانب الشعب ، ينبغى ان يهيأ

له الجو الكامل القوى الذى يجعل هذا الصمود يستمر وينطلق لتحقيق اهدافه ، والذى يدفع به كل عوامل الخطر التى اشرنا اليها .

ان ذلك كله يقتضى ان يكون عملنا الوطنى فى المرحلة المقبلة مرتكزا على مبادىء واضحة ، ومحددة ، نلتزم بها جميعا ، وتعطى عملنا الوطنى كل مقومات القوة ، وتعطى ثورتنا كل مقومات الاستمرار .

ثانيا : المبادىء الاساسية لتحركنا المقبل :

ان اللجنة التنفيذية العليا ترى ان مجموعة من المبادىء الاساسية يجب ان تتأكد وتتقرر بوضوح ، بعضها يعالج بعض المشاكل العاجلة ، وبعضها يضع الاسس لاستمرار عملنا ودعمه .

ان هذه المبادىء هى :

١ ــ استمرار الثورة كما رسمها عبد الناصر ، والقضاء على كل العوامل التى يمكن ان تعوق هذا الاستمرار .

ان هذا الاستمرار ، ينبنى بالضرورة وبالفعل ، على التمسك الكامل بمبادىء عبد الناصر ، وعلى اعتبارها الاساس الذى يحكم كل العمل الوطنى فى المستقبل ، كما كان الامر فى الثورة منذ بدأت . كما ان هذا الاستمرار ، مبنيا على التمسك بهذه المبادىء ، هو وحده الذى يجعلنا نشعر ويشعر العالم معنا بأن جمال عبد الناصر سيظل خالدا فى شعبنا ، وخالدا فى امتنا وخالدا فى الانسانية كلها .

٢ ــ نظرا لان استمرار الثوره يقتضى بالضرورة استمرار الحكم الثورى واستقراره ، فان ذلك يحتم ان يتخذ الشعب قراره بأسرع مايمكن فى موضوع رئيس الجمهورية ، قمة السلطة ورئيس الدولة ، حتى لاتترك الفرصة لاستخدام هذا الموضوع بواسطة العوامل التى اشار لها هذا التقرير فى بدايته .

٣ ــ ان اختيار رئيس مقبل للجمهورية يجب ان يتم عن طريق الاستفتاء الشعبى ، لان ذلك هو الطريق الوحيد الذى حدده الدستور الذى يجب ان تحترم احكامه فى كل النواحى ، ولان ذلك ايضا ــ ولسبب لايقل اهمية عن السبب الدستورى ــ هو الطريق الوحيد الذى يعطى الرئيس المقبل للجمهورية كل القوة فى مواجهة تحركات القوى المعادية .

٤ ــ ان جمال عبد الناصر ، وقد انتقل الى جوار ربه ، قد ترك ، بالاضافة الى مبادئه ، مؤسسات سياسية ودستورية ، وضع نظامها كجزء رئيسى فى ثورته ، واختارها الشعب ، ممثلة فى الاتحاد الاشتراكى وعلى قمته المؤتمر القومى واللجنة المركزية ، مؤسسة السلطة السياسية وفى مجلس الامة ، مؤسسة السلطة الدستورية البرلمانية . ان هذه المؤسسات بوضعها القائم ، وطبقا لنظامنا السياسى والدستورى ، هى وحدها التى تمارس السلطة التى اوكلها لها الشعب تطبيقا لمبادىء عبد الناصر . وان غياب عبد الناصر بقدراته الخارقة ومواهبه الواسعة يعنى بالضرورة ان تضاعف هذه المؤسسات السياسية والدستورية من تحمل المسئولية ، ومن فاعليتها ، ومشاركتها مع الرئيس المقبل للجمهورية وبجانبه ، ليكون جماع عملهم جميعا ومعا وانجازهم المتكامل مسيرة ضخمة

على طريق عبد الناصر ونحو تحقيق آماله .

٥ ـ من الواجب أن تصدر اللجنة المركزية بيانا تؤكد فيه ما اجمع الشعب عليه من استمرار الثورة ، مع مايقتضيه ذلك من المحافظة على الاشتراكية ودعمها ، ومن مضاعفة المؤسسات السياسية والدستورية فى تحمل المسئولية مع الرئيس المقبل للجمهورية وبجانبه . ومن الاصرار على تحرير الارض ، ومن استمرار بذل اقصى الجهود فى سبيل وحدة العمل العربى باعتبارنا جزءا من

الامة العربية ، ومن تعميق وتوثيق الصداقة والعلاقة مع كل الدول والقوى التقدمية فى العالم ، تلك القوى التى تساند قضيتنا ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى ، الذى أعلن عبد الناصر دائما ان علاقاتنا معه ليست علاقة مرحلية ، ولكنها علاقة مستمرة يدعمها النضال المشترك ضد قوى العدوان والامبريالية .

تلك مبادىء ترى اللجنة التنفيذية انها ضرورية وواجبة للسير فى مرحلتنا المقبلة او للبدء مباشرة فى هذا السير .

وانطلاقا من هذه المبادىء فقد استقر رأى اللجنة التنفيذية العليا باجماع الاراء على التقدم للجنة المركزية لتصدر قرارا بتزكية السيد/ أنور السادات لشغل منصب رئيس الجمهورية .

أما الامر الثالث الذى واجهته اللجنة التنفيذية هو التخطيط للمراحل التى يجب أن نسلكها ليكون تحركنا السياسى والدستورى ملتزما للقواعد السليمة والاجراءات التى تضمن ان يجىء الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية مستكملا لجميع جوانبه السياسية والدستورية .

ان المرحلة الاولى فى ذلك هى مرحلة التحرك السياسى الذى يجب ان تقوم به تنظيماتنا السياسية وفاء لامانتها التى اقامت الاتحاد الاشتراكى العربى ليكون السلطة الممثلة للشعب ، والدافعة لامكانيات الثورة ، والحارسة على قيم الديمقراطية السليمة ، وفى هذا النطاق وتحقيقا له :

① اجتمعت اللجنة التنفيذية العليا، بوصفها الهيئة الرئاسية للجنة المركزية، وتدارست الموقف وانتهت الى المقترحات المعروضة الان على حضراتكم .

② كما انتهت اللجنة التنفيذية العليا من بحثها الى دعوة اللجنة المركزية الى الاجتماع الليلة لدراسة الموقف بصفة عامة ولبحث شغل منصب رئيس الجمهورية ، ومن المقترح ان تصدر اللجنة المركزية بيانا يؤكد المبادىء الاساسية لتحركنا المقبل وعلى راسها ضرورة استمرار الثورة على الوجه الذى سبق أن اشرت اليه ، وتزكى فيه اللجنة السيد / أنور السادات لشغل منصب رئيس الجمهورية .

③ ان تجتمع الهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكى العربى مساء باكر بوصفها التجمع السياسى لاعضاء مجلس الامة، باعتبارهم اعضاء فى الاتحاد الاشتراكى العربى ، وبوصفها جهازا سياسيا يقوم بالتحضير والاعداد والتنظيم لعمل مجلس الامة ، لدراسة موضوع الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية .وفضلا عن أن هذا الاجراء ضرورى لتنظيم تحركنا السياسى ، فانه وفاء لتقليد جرى عليه العمل فى الماضى .

فاذا انتهت المرحلة السياسية ، فان امامنا اجراءات نص عليها الدستور فى المادتين ١١٠ ، ١٠٢ . فالمادة الاولى تنص على انه :

« فى حالة استقالة الرئيس ، او عجزه الدائم عن العمل ، او

وفانه يتولى الرئاسة مؤقتا النائب الاول لرئيس الجمهورية . ثم يقرر مجلس الامة ، باغلبية ثلثى اعضائه، خلو منصب الرئيس . ويتم اختيار رئيس الجمهورية خلال مدة لا تتجاوز ستين يوما من تاريخ خلـو منصب الرياسة » .

والمادة الثانية تنص على ان :

« يرشح مجـلس الامـة رئيس الجمهورية ، ويعرض الترشيح على المواطنين لاستفتائهم فيـه . ويتـم الترشيح فى مجلس الامة ، لمنصب رئيس الجمهورية ، بناء على اقتراح ثلث اعضائه على الاقل .

ويعرض المرشح الحاصـل على اغلبية ثلثى اعضاء المجلس على المواطنين لاستفتائهم فيه » .

وحتى توضع هذه النصوص موضع التطبيق فانه من المقترح :

■ **اولا** : لما كان مجلس الامة ليس منعقدا الان فى دوراته العادية ، حيث فض دور انعقاده العادى منذ يوليو الماضى ، فانه يتعين دعوته ، بقرار من رئيس الجمهورية المؤقت ، لاجتماع غير عادى ، لتقرير خلو منصب رئيس الجمهورية تطبيقا لنص المادة ١١٠ من الاعلان الدستورى، ولمباشرة اختصاصه، الدستورى وفقا لنص المادة ١٠٢ فى الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية . **ومن المقترح ان يدعى المجلس للاجتماع غير العادى فى الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء القادم .**

■ **ثانيا** : بعد أن ينتهى المجلس الى قـراره بالترشيح ، جـرى العرف والتقليد على **تبليغ القرار للمرشح** ، وانتقال سيادته الى المجلس ليلقى فيه بيانا يؤكدفيه للمجلس وللشعب، تمسكه بالمبادىء الاساسية التى ستضـمونها لتحركنا المقبـل .

■ **ثالثا** : من المقترح بعد ذلك أن يصدر قرار السيد رئيس الجمهـورية المؤقت بدعوة الشعب الى **الاستفتاء فى** يوم الخميس **١٥ اكتوبر ١٩٧٠ .**

■ **رابعا** : اذا جـاءت نتيجـة الاستفتاء بنعم يجتمع مجلس الامة فى يوم السبت **١٧ اكتوبر** سنة **١٩٧٠** ، ليؤدى السيد رئيس الجمهورية امـام المجلس **اليمين الدسـتورية** وفقا لنص المادة ١٠٤ من الدستور . ■